

محور  
الآراء

بخلص الكاتب ماجد الأنصاري إلى أن واشنطن اليوم في حالة ارتباك تجعلها أضعف دبلوماسياً وسياسياً، ولكنها تبقى الطرف الأقدر على وضع حد للأزمة الخليجية، أو على الأقل حلحلة أجزاء منها.

ويشير الكاتب علي باكير إلى أن الغالبية العظمى من التدخلات الأمريكية في المنطقة فشلت فشلاً ذريعاً لأسباب كثيرة، لعل أهمها تجاهل واشنطن النصائح التي تأتيها من المنطقة، واعتمادها على مبررات أيديولوجية. ويؤكد الكاتب محمد الكبيسي أن الذي يخشاه الفاسدون والانتهازيون في انتخابات العراق هو الوعي، الذي يقود إلى قرار بالمشاركة، أو قرار بالمقاطعة.

الآراء الواردة في هذه الصفحة تعبر عن وجهة نظر أصحابها

عن أزمة الخليج، هناك ارتباك عام وشلال في واشنطن ناتج عن طبيعة إدارة ترمب، واختلال في العلاقات مع الحلفاء، قبل الأعداء، المؤسسات الأمريكية تعاني على مختلف الصعد، فهناك كم كبير من الاستقالات في أوساط الكوادر البيروقراطية الأمريكية، القرار بدعم الحصار ابتداءً كان قراراً شخصياً لترمب، ثم موقف يشمل دائرة القوية، بقية المؤسسات الأمريكية كانت ضده ليس حباً في قطر، ولكن لأن الحصار يؤثر سلباً على مصالح الولايات المتحدة في المنطقة، وخاصة العسكرية التي ترتكز على استقرار المنطقة، والتعاون المشترك بين دولها على الصعيد العسكري، صحيح أن الولايات المتحدة استغفرت من خلال هذه الأزمة عبر الاتفاقيات والعهود، ولكن السراج العام في واشنطن هو اللق من موقع واشنطن عالمياً مع حلفائها، والتصريحات الأمريكية الإيجابية لا يمكن مقارنتها بأي وفد سابق لدولة أخرى، وحتى البيت الأبيض تغير نسبياً تجاه قطر، فهناك قبول أكبر للتعامل مع الوفود القطرية، ومناقشة الرؤية القطرية، ودفق بأنه لا بد أن تحل الأزمة بشكل أو بآخر. وهنا طبعاً يطرح السؤال الدائم حول رغبة الولايات المتحدة في إنهاء الأزمة، وأريد أن أؤكد هنا على أن فرضية أن موقف واشنطن من الأزمة هو مجرد توزيع أدوار، وأنها مؤامرة كبرى للحصول على تنازلات من مختلف الأطراف، هو أمر غير صحيح إطلاقاً، وحتى تثبت ذلك يكفي أن نبتعد قليلاً ونشاهد الصورة الكاملة لما يجري في واشنطن، بعيداً



د. ماجد محمد الأنصاري  
باحث قطري

## قطر في واشنطن

واشنطن 5 وزراء، وعدد كبير من المسؤولين الحكوميين القطريين، في إطار الحوار الاستراتيجي الأول بين البلدين، وحقيقة لا بد من كلمة شكر وتقدير لفريق السفارة هناك، والذي وبالرغم من قلة عدده، إلا أنه يقوم بمجهود جبار في تنسيق هذه الزيارات وضمان فاعليتها، بالإضافة إلى الاستمرار في الجهود اليومية للسفارة لتعزيز صورة قطر في واشنطن، والتقيت هناك عدداً من الدبلوماسيين القطريين الشباب الذين لا يغيرون مبنى السفارة إلا في وقت متأخر من الليل، ويؤكد أن تلحظ في حديثك معهم حرصهم وشغفهم بعملهم، وإدراكهم تفاصيل الوضع في أكثر مدينة معقدة سياسياً في العالم.

بطبيعة الحال الوضع اليوم أفضل بكثير مما كان عليه سابقاً، الآن هناك عمل مضاد قطري لحمولات التشويه بدأ يقوّي

عدت للثمن من رحلة استمرت أسبوعاً إلى العاصمة الأمريكية واشنطن، بالنسبة لمختصي العلوم السياسية تمثل هذه المدينة حالة استثنائية تجعلها عاصمة السياسة في العالم، في كل زاوية منها هناك مؤسسة سياسية أمريكية، أو دولية، أو مركز أبحاث، أو مقر إحدى شركات العلاقات العامة التي تتعاقد معها مختلف جماعات الضغط، لتحقيق أهدافها لدى الكونغرس والحكومة الأمريكية، كل ما في واشنطن هو سياسي بامتياز.

قطر ولسنوات طويلة لم يكن لها وجود كبير في واشنطن، مقارنسة بسفارات الدول المجاورة كانت سفارتنا دائماً متواضعة حجماً، وانشغال قطر بملفات مختلفة حول العالم لم يمانه تركيز جهود في واشنطن لكسب المشرعين والرأي العام الأمريكي، العلاقات القطرية الأمريكية كانت متميزة دوماً مع المؤسسات الرسمية الأمريكية، وخاصة الدفاع والخارجية، ولكنها لم تكن تتعدى ذلك إلى المناخ السياسي الأمريكي بشكل عام، وكل ذلك تغير طبعاً مع انطلاق الأزمة الخليجية، واستغلال المحاصرين للوبياتهم في واشنطن، لكسب موقف مؤيد هناك وتشويه سمعة قطر.

منذ الصيف الماضي نشطت مختلف مؤسسات الدولة في تغيير الصورة في واشنطن، فلا يمر شهر لا يتواجد فيه وفد قطري رسمي هناك في مهمة مرتبطة بتعزيز العلاقات القطرية الأمريكية، أو مواجهة حملة التشويه والضغط التي يخوضها المحاصرون، وخلال الأسبوع الماضي تواجد في